

23 تموز/يوليو 2020

إرشادات بشأن إجراء استعراض مرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري



WHO/2019-nCoV/Country_IAR/2020.1

© منظمة الصحة العالمية 2020

بعض الحقوق محفوظة. هذا المصنف متاح بمقتضى ترخيص المشاع الإبداعي "نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية"

(CC BY-NC-SA 3.0 IGO; <https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar>)

ويمقتضى هذا الترخيص يجوز أن تتسخوا المصنف وتعيدوا توزيعه وتحوروه للأغراض غير التجارية، وذلك شريطة أن يتم اقتباس المصنف على النحو الملائم كما هو مبين أدناه. ولا ينبغي في أي استخدام لهذا المصنف الإيحاء بأن المنظمة (WHO) تعتمد أي منظمة أو منتجات أو خدمات محددة. ولا يُسمح باستخدام شعار المنظمة (WHO). وإذا قمتم بتعديل المصنف فيجب عندئذ أن تحصلوا على ترخيص لمصنّفكم بمقتضى نفس ترخيص المشاع الإبداعي (Creative Commons licence) أو ترخيص يعادله. وإذا قمتم بترجمة المصنف فينبغي أن تدرجوا بيان إخلاء المسؤولية التالي مع الاقتباس المقترح: "هذه الترجمة ليست من إعداد منظمة الصحة العالمية (المنظمة (WHO)). والمنظمة (WHO) غير مسؤولة عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. ويجب أن يكون إصدار الأصل الإنكليزي هو الإصدار الملزم وذو الحجية".

ويجب أن تتم أية وساطة فيما يتعلق بالمنازعات التي تنشأ في إطار هذا الترخيص وفقاً لقواعد الوساطة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. (<http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules/>).

[Guidance for conducting a country COVID-19 intra-action review (IAR)]

إرشادات بشأن إجراء استعراض مرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

جنيف: منظمة الصحة العالمية: 2020 (WHO/2019-nCoV/Country_IAR//2020.1). الترخيص:

[CC BY-NC-SA 3.0 IGO](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/)

بيانات الفهرسة أثناء النشر. بيانات الفهرسة أثناء النشر متاحة في الرابط <http://apps.who.int/iris/>.

المبيعات والحقوق والترخيص. لشراء مطبوعات المنظمة (WHO) انظر الرابط <http://apps.who.int/bookorders>. ولتقديم طلبات الاستخدام التجاري والاستفسارات الخاصة بالحقوق والترخيص انظر الرابط <http://www.who.int/about/licensing>.

مواد الطرف الثالث. إذا كنتم ترغبون في إعادة استخدام مواد واردة في هذا المصنف ومنسوبة إلى طرف ثالث، مثل الجداول أو الأشكال أو الصور فإنكم تتحملون مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام هذه أم لا، وعن الحصول على الإذن من صاحب حقوق المؤلف. ويتحمل المستخدم وحده أية مخاطر لحدوث مطالبات نتيجة انتهاك أي عنصر يملكه طرف ثالث في المصنف.

بيانات عامة لإخلاء المسؤولية. التسميات المستعملة في هذا المطبوع، وطريقة عرض المواد الواردة فيه، لا تعبر ضمناً عن أي رأي كان من جانب المنظمة (WHO) بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل بشأنها.

كما أن ذكر شركات محددة أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات والمنتجات معتمدة أو موصى بها من جانب المنظمة (WHO)، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها في الطابع ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بالأحرف الاستهلاكية (في النص الإنكليزي).

وقد اتخذت المنظمة (WHO) كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذا المطبوع. ومع ذلك فإن المواد

المنشورة تُوزع دون أي ضمان من أي نوع، سواء أكان بشكل صريح أم بشكل ضمني. والقارئ هو المسؤول عن

المحتويات

v.....	شكر وتقدير.....
1.....	مقدمة.....
2.....	الغرض من الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.....
3.....	نطاق الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.....
5.....	لمن تتبغي المشاركة؟.....
5.....	متى يمكن إجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري؟.....
7.....	كيفية إجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.....
8.....	توثيق الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري والمتابعة.....
8.....	حزمة الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.....
10.....	ربط الاستعراض المرحلي للإجراءات بمنتهى الشركاء في مكافحة مرض كوفيد-19.....
11.....	موارد أخرى.....
12.....	المراجع.....

شكر وتقدير

تولى إعداد هذه الإرشادات بشأن إجراء استعراض مرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري وحزمة النماذج ووثائق التيسير المصاحبة لها وحدة تمارين المحاكاة القطرية والاستعراض القطري، التابعة لإدارة الأمن الصحي في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية للمنظمة.

وهذه الإرشادات ثمرة رؤية مشتركة لأهمية التعلم الجماعي في دعم الاستجابة لجائحة كوفيد-19 الحالية في الوقت الحقيقي.

وقد أُعدت هذه الوثيقة تحت قيادة ستيليا تشونغونغ، وبمعرفة الفريق المسؤول عن الاستعراض اللاحق في وحدة تمارين المحاكاة القطرية والاستعراض القطري التابعة لإدارة الأمن الصحي، ضمن برنامج الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة العالمية في المقر الرئيسي للمنظمة: لاندري نديكو مايغين (مسؤول الاتصال العالمي للاستعراضات اللاحقة)، وألان بيل، ودينيس تشارلز، وسيندي تشيو، وفريدريك كوبر، وهيلاري كاغومي نجينج، وكانديس فينتي.

وتلقى الفريق، أثناء إعداد هذه الإرشادات، مساهمات قيمة من الزملاء في المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية: سيلين بارناداس، ولوسي بولانغر، وخورخي كاستيلا إشنيك، وسيباستيان كوغنات، وفيرجيني دولمازون، وجورجيا غالازولا، وتوماس غرين، وزينغ جي مارك هو، وروبرت أندرو هولدن، وقدسيا هدى، وكاندي بوري كامارا، وغلين لولونغ، وعباس عمر، وكريستوفر أوكسنفورد، وجينا سمان، وماريا فان كيركوف، وكاثلين (تايلور) وارن، وأن يو. ونثمن كثيراً ما قدموه من مساهمات ومراجعة تقنية لهذه الإرشادات والحزمة المصاحبة لها.

كذلك خالص التقدير للزملاء في المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية على مساهماتهم التقنية ولمساعدتهم في تضمين السياقات والاحتياجات الإقليمية: روبرتا أندراغيتي، وسارة بارغان مونتيس، وجيسيكا باري، وكارولين براون، وأنا باولا كوتينهو ريس، وأوتي إندرلاين، ومونغ مونغ هتيكي، وبيرنيل جورجينسن، وماسايا كاتو، وريم كوانغ، ودينا فايفر، وأدريان راشفورد، وجيتري ريغمي، وداليا السمهوري، وتانجا شميدت، وماري ستيفين، وأرديتا تاهيروكاج، وسيمون فان فوردن، وبولا فاسكونسيلوس لوبيز، وإليزابيث واجنسن، وجوانا زويتينغا. وأخيراً وليس آخراً، نشكر أيضاً ريتشارد غارفيلد من المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وجوبين أبراهام وأماندا ماكلياند من مبادرة ريزولف تو سيف لايفز.

مقدمة

منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية فاشية فيروس كورونا المستجد لعام 2019 حالة طوارئ صحية عمومية تثير قلقاً دولياً في 30 كانون الثاني/يناير 2020، وسُمّت المرض لاحقاً باسم كوفيد-19، تسببت الجائحة في اضطرابات اجتماعية واقتصادية غير مسبوقه على مستوى العالم، مع ارتفاع في أعداد حالات الإصابة والوفيات. وأسفرت الجائحة عن زيادة في طلب البلدان حول العالم الحصول على توصيات من خبراء الصحة العمومية، من أجل مساعدتها على وضع استراتيجية شاملة لإدارة مخاطر كوفيد-19، على أن تتألف تلك الاستراتيجية من تدابير تتناول مراحل الاستعداد والوقاية والتخفيف والاستجابة والتعافي. أيضاً طالب أفراد المجتمع بتوفير المزيد من الاختبارات التشخيصية، وأسرة المستشفيات للحالات الحرجة، وتطوير اللقاحات والعلاجات وإجازتها، وحماية السكان المعرضين للخطر، فضلاً عن التواصل الأكثر شفافية مع المسؤولين الحكوميين.

وقد أدى الانتشار السريع لعدوى كوفيد-19 والأثر الناجم عنها إلى دفع القدرات الأساسية للصحة العمومية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية (2005) إلى دائرة الضوء الدولية. وتشمل هذه القدرات الأساسية للتأهب لحالات الطوارئ ومواجهتها، على سبيل المثال لا الحصر، التنسيق والترصد والخدمات المختبرية وتوفير الخدمات الصحية والإبلاغ عن المخاطر والإرشادات لرصد نقاط الدخول (1). ومع تحوّل المرحلة الأولية الحادة من الفاشية والاستجابة لها في جميع أنحاء العالم إلى مرحلة ممتدة، فإن البلدان قد حظيت بفرصة للتفكير في استجاباتها الوطنية للفاشية وتحسينها حسب الحاجة. وفي ظل هذا المنعطف الحرج، يلزم إجراء مزيد من الاختبارات وتتبع المخالطين للحد من انتقال العدوى من إنسان لآخر، مع ضرورة الحفاظ على القدرات الخاصة بإدارة الحالات بالإضافة إلى التقديم الآمن للخدمات الصحية الأساسية غير المرتبطة بعدوى كوفيد-19.

ومع توقع استمرار جائحة كوفيد-19 على مدار الأشهر المقبلة، أعدت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع مكاتبها الإقليمية وشركائها، هذه الإرشادات لدعم البلدان في استعراضها لجهود الاستجابة الجارية من خلال عمليات للتعلم والتحسين المستمرين.

ولأغراض هذه الإرشادات، يعرف الاستعراض المرحلي للإجراءات على أنه مناقشة يقودها البلد ويديرها ميسر، وتتيح للجهات صاحبة المصلحة الوطنية ودون الوطنية المعنية بالاستجابة لعدوى كوفيد-19 الآتي: (1) التفكير في الإجراءات المتخذة للاستعداد لفاشية كوفيد-19 والاستجابة لها على الصعيد القطري من أجل تحديد أفضل الممارسات الحالية والثغرات والدروس المستفادة؛ (2) واقتراح إجراءات تصحيحية لتحسين الاستجابة المستمرة لفاشية كوفيد-19 وتحسينها. وعلاوة على ذلك، قد تساهم نتائج الاستعراض وتوصياته في تحسين إدارة حالات الطوارئ المترامنة، وفي حفظ الأمن الصحي على المدى الطويل.

وقد تُجري البلدان عدة استعراضات لفاشية كوفيد-19 على المستويين الوطني ودون الوطني، وكذلك يمكن إجراء الاستعراضات في سياقات محددة ذات اعتبارات استثنائية. ومن هذه السياقات السفن السياحية أو الأوضاع الإنسانية (مثل مخيمات النازحين أو أثناء عمليات الإعادة إلى الوطن)، حيث تكون المخاطر المعروفة عالية على نحو استثنائي وتكون التحديات بالغة الصعوبة. ويجب توثيق أهم نتائج الاستعراضات المرحلية للإجراءات، وكذلك تبادلها من أجل توجيه عملية صنع القرار والسماح بإحداث تحسّن فوري في الاستجابة لفاشية كوفيد-19 والتخطيط العملي لها على المستويين الوطني ودون الوطني. وقد تحتاج البلدان، أثناء الجائحة، إلى إجراء استعراض منظمّ لعمليات وأنشطة الاستجابة الجارية بهدف تحديث خطط الاستجابة الوطنية أو دون الوطنية لفاشية كوفيد-19. ويمكن، في كثير من الأحيان، إجراء الاستعراض استجابةً لتغير في الأوضاع الوبائية، واستحداث البيانات، وتطور الأزمات الإنسانية، وظهور

اتجاهات وأولويات استراتيجية جديدة. وكذلك، فإن التغييرات في متطلبات الموارد أو توفرها سوف تؤثر على تنفيذ الخطط وتوجيه عملية التنفيذ، وقد تتيح هذه التغييرات تجديد الالتزامات والمخصصات التمويلية من الحكومة، فضلاً عن المساهمات الإضافية من الشركاء والمانحين.

وبموجب إطار رصد اللوائح الصحية الدولية (2005) وتقييمها (2)، عادة ما توصي منظمة الصحة العالمية البلدان بإجراء استعراض لاحق بعد الإعلان الرسمي عن نهاية حدث كبير للصحة العمومية من جانب السلطة المختصة على المستوى الوطني في البلد. ونظراً للسياق الفريد لفاشية كوفيد-19، قد لا تُجرى استعراضات لاحقة حتى تتم السيطرة على فاشية كوفيد-19 في البلاد. وبالتالي، فإن النتائج المستخلصة من عدة استعراضات مرحلية للإجراءات التي تُجرى على المستويين الوطني ودون الوطني ستوفر معلومات مهمة على طول عملية الاستجابة الطارئة لكوفيد-19، بالإضافة إلى إفادة الاستعراض اللاحق بشأن كوفيد-19 بعد ذلك في كل بلد. وفي حين أن الاستعراضات المرحلية للإجراءات سوف تساهم مساهمة مباشرة في تحسين الاستجابة الجارية لفاشية كوفيد-19، فإن كلاً من الاستعراضات المرحلية للإجراءات والاستعراضات اللاحقة تهدف على السواء إلى تعزيز التأهب والاستجابة للفاشيات في المستقبل، وكذلك تحسين النظم الصحية في مضيها قدماً. ولا تُعتبر الاستعراضات المرحلية للإجراءات بدائل للاستعراضات اللاحقة، وليس من المقترح لها أن تكون كذلك. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاستعراض المرحلي للإجراءات عملية مستقلة، ولا ينبغي الخلط بينها وبين الاستعراض التشغيلي المشترك لمنظمة الصحة العالمية؛ إذ ينصبُّ تركيز الاستعراض المرحلي للإجراءات على مراجعة قدرات التأهب والاستجابة لدى البلد، في حين يركز الاستعراض التشغيلي المشترك على أداء منظمة الصحة العالمية وشركائها.

الغرض من الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

يُتيح الاستعراض المرحلي للإجراءات فرصة لاستعراض القدرات الوظيفية الوطنية لنظم استجابة الصحة العمومية والطوارئ على المستويين الوطني ودون الوطني، ولتحديد المجالات العملية التي تحتاج إلى العلاج السريع أو يمكن استهدافها بالتحسين المستمر للاستجابة للفاشيات.

ويرمي الاستعراض إلى تحقيق أربعة أغراض:

- إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات وتحليل الاستجابة القطرية الجارية لجائحة مرض كوفيد - 19 تحليلاً جماعياً من خلال تحديد التحديات وأفضل الممارسات؛
- تيسير بناء توافق في الآراء بين مختلف الجهات صاحبة المصلحة وتجميع الدروس التي استخلصتها هذه الجهات أثناء الاستجابة لغرض تحسين الاستجابة الحالية من خلال الحفاظ على أفضل الممارسات التي ثبت نجاحها وتجنب تكرار الأخطاء؛
- توثيق وتطبيق الدروس المستخلصة من جهود الاستجابة المبذولة حتى الآن بغية تعزيز النظم الصحية؛
- توفير أساس لتحديث وإقرار خطة البلد الاستراتيجية للتأهب لمرض كوفيد-19 الخاصة والاستجابة له وغيرها من الخطط الاستراتيجية وفقاً لذلك.

نطاق الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

في الوضع الأمثل، تتمثل الخطوة الأولى في الاستعراض المرحلي للإجراءات في تحديد نطاقه من أجل تسهيل عملية التخطيط وضمان سلاسة التنفيذ. وينبغي أن يتولى تحديد النطاق المؤسسة أو السلطة الحكومية التي تطلب الاستعراض، وسوف تحدد كذلك الفترة التي سيغطيها الاستعراض، وركيزة (ركائز) الاستجابة التي ستخضع للاستعراض، وعدد المشاركين ومواصفاتهم، ومدة الاستعراض وكيفية انعقاده، بالإضافة إلى المساعدة في إعداد الأسئلة التحفيزية التي سوف تُستخدم. ويبيّن الشكل 1 هذه العناصر المختلفة التي يجب أخذها في الاعتبار عند تحديد نطاق الاستعراض المرحلي للإجراءات.



الشكل 1. يحدد نطاق الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري كيف يُجرى الاستعراض

يجب على كل حكومة أن تقرر ركيزة أو ركائز الاستجابة لكوفيد-19 التي ستخضع للاستعراض. فعلى سبيل المثال، قد تنظر البلدان في الركائز التالية لخطة التأهب والاستجابة الاستراتيجية، وهي الركائز التي سُلِّط الضوء عليها في تحديث *استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن كوفيد-19*، 14 نيسان/أبريل 2020 (3):

- التنسيق والتخطيط والرصد على المستوى القطري؛
- الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية؛
- التردد وتحري الحالات وتتبع المخالطين؛

- نقاط الدخول؛
- نظام المختبرات الوطنية؛
- الوقاية من العدوى ومكافحتها؛
- التدبير العلاجي للحالات وتبادل المعارف حول الابتكارات وأحدث الأبحاث؛
- الدعم التشغيلي واللوجستيات في إدارة سلاسل التوريد والقوى العاملة؛
- الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية أثناء فاشية كوفيد-19.

والركائز المذكورة هنا ما هي إلا أمثلة، ويمكن تنقيحها أو تكييفها وفقاً لاحتياجات كل بلد وأولوياته.

ويمكن أيضاً النظر في غير ذلك من الموضوعات المحتملة أو القضايا الشاملة أثناء الاستعراض رهناً بالسياق. وقد تشمل هذه الموضوعات، على سبيل المثال لا الحصر، النوع الاجتماعي والإنصاف وحقوق الإنسان؛ والسلامة والأمن؛ وحماية السكان المعرضين للخطر، مثل الأشخاص الموجودين في دور الرعاية الطويلة الأجل ومرافق الصحة النفسية والسجون؛ وسبل العيش الشخصية والمدفوعات الحكومية وحزم التحفيز؛ والسياقات الإنسانية؛ والتجمعات البشرية؛ والخدمات غير الأساسية؛ واستخدام وسائل النقل العام. وبالإضافة إلى ذلك، قد ترغب البلدان في استعراض التدابير الاجتماعية وتدابير الصحة العمومية غير الدوائية المتبعة لديها، بما في ذلك تدابير التباعد الجسدي، وقيود الحركة، وإغلاق الأعمال التجارية أو المدارس؛ وماهية الوضع الطبيعي الجديد عند إعادة الفتح؛ وخطط استمرارية الأعمال؛ والبحث والتطوير. وعلاوة على ذلك، قد تستخدم البلدان الاستعراض لمراجعة كيف ترجمت خططها الطارئة الوطنية للإنفلونزا الجائحة إلى خطة استجابة لفاشية كوفيد-19.

وتتوفر قاعدة بيانات تضم أكثر من 300 سؤال تحفيزي عام في الحزمة المصاحبة لهذه الإرشادات لاستثارة التفكير والمناقشات حول كل ركيزة من تلك الركائز. وينبغي للبلدان أن تكيّف قائمة الأسئلة وتوسّع نطاقها حسبما يتطلب سياقها الخاص. وقبل عقد الاستعراض، ينبغي للمنظمين اختيار الأسئلة التي تلائم غرض الاستعراض ونطاقه. فالأسئلة التحفيزية تساعد على ضمان تغطية أهم المواضيع الواردة ضمن الركيزة قيد الاستعراض، وطرح أهم الأسئلة والإجابة عنها بموضوعية.

لمن تنبغي المشاركة؟

لتعظيم قيمة الاستعراضات من أجل التشجيع على مناقشة مثمرة ووضع توصيات مناسبة، ينبغي أن يتراوح العدد المثالي للمشاركين ما بين 10 و20 مشاركاً. وذلك لزيادة كفاءة الاستعراض من خلال الموازنة بين متطلبات التنوع والخبرة دون تعريض الاستجابة نفسها للخطر. ومع ذلك، قد يختلف عدد المشاركين من استعراض إلى آخر وفقاً للنطاق. ويعدُّ تنوع الآراء حجر زاوية في نجاح أي استعراض؛ وهو ما يمكن تحقيقه من خلال ضمان مشاركة طيف واسع من الجهات صاحبة المصلحة. والأهم من ذلك، يجب أن يتمتع المشاركون بالخبرة المباشرة المثبتة في مجال الركيزة قيد الاستعراض فيما يتعلق باستجابة البلد لعدوى كوفيد-19، وأن يكون لديهم المعرفة حول تلك الركيزة ويضطلعون بمستويات من المسؤولية تجاهها.

وفور تحديد نطاق الاستعراض، ينبغي للمنسق الرئيسي أو هيئة تنسيق الاستعراض أن تحدد الجهات صاحبة المصلحة المناسبة في المجالات التقنية أو وظائف الركائز التي يشملها الاستعراض. ويُفضَّل، من أجل تحسين مستوى المناقشات في الاستعراض والنتائج المستخلصة منه، أن تكون جميع الجهات صاحبة المصلحة المشاركة منخرطة حالياً في جهود الاستجابة لفاشية كوفيد-19.

ويُوصى بإجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري باستخدام نهج المجتمع بأسره، الذي يعترف بالمساهمات والأدوار المهمة التي تؤديها جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية. ونظراً لأن الاستعراض هو ممارسة يقودها البلد لاستعراض الاستجابة الجارية، فإن الحكومة أو المؤسسة التي تتولى تنسيق الاستعراض يكون لديها السلطة التقديرية لاتخاذ قرار بشأن المشاركين، وهل ينبغي إشراك الشركاء الخارجيين بصفة ميسرين أو مراقبين. ويمكن لجميع مستويات منظمة الصحة العالمية (المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي) تقديم الدعم لتخطيط الاستعراض وإجرائه.

متى يمكن إجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري؟

يمكن إجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري في أي وقت أثناء الاستجابة عندما تقرر الحكومة أو إحدى المؤسسات الحاجة إلى استعراض الاستجابة الجارية، أو عندما تستدعي الخبرة المتراكمة عقد استعراضٍ للنظر في إدخال بعض التعديلات الاستراتيجية. ويجب إجراء الاستعراض عبر قطاعات مختلفة التزاماً بروح التعلم الجماعي المستمر لتحديد الثغرات التي تحتاج إلى التحسين والحفاظ على أفضل الممارسات. ومن المستحسن إجراء الاستعراض عند تحديث خطط الاستجابة لكوفيد-19 على المستويين الوطني ودون الوطني.

ويوضح الشكل 2 المراحل المختلفة لإجراء استعراض ناجح، بما فيها تصميم الاستعراض والإعداد له وإجرائه ومتابعته.



الشكل 2. خارطة طريق لعملية الاستعراض المرحلي للإجراءات

ثمة مواقف كثيرة مختلفة قد تكون بمنزلة أسباب تستدعي إجراء الاستعراض المرحلي للإجراءات، ومنها ما يأتي:

- زيادة أو نقصان كبيران في عدد حالات كوفيد-19 المبلغ عنها (بما في ذلك حالات الوفيات)؛
- الرغبة في استعراض برنامج أو تدخّل بعينه مرتبط بكوفيد-19 بعد تنفيذه، خاصة إذا أبلغ عن إخفاقات أو نجاحات؛
- الحاجة إلى مراجعة سلسلة التوريد الوطنية للمشتريات المتعلقة بكوفيد-19؛
- المطالبات من جانب قطاع الصناعة أو المجتمع المدني أو أفراد المجتمع بأن تستعرض الحكومة مدى فعالية الاستجابة للفاشية؛
- ظهور تأثير كبير على الاقتصاد الوطني، كما يتضح من الاستعراضات ربع السنوية الوطنية للإنتاجية الاقتصادية. ويمكن أن يؤدي إجراء الاستعراض إلى تدابير تصحيحية تهدف إلى التخفيف من أثر استمرار الأداء الاقتصادي السلبي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الاستعراض بمنزلة آلية لإبداء الملاحظات يمكن للبلدان خلالها تطبيق الدروس المستفادة بغرض تكييف استجابتها لفاشية كوفيد-19؛
- العزم على تحديد مجالات لكي تُجرى فيها الأوساط الأكاديمية وصناعة الأدوية مزيداً من الأبحاث، وكذلك تحديد الفئات السكانية الضعيفة التي تتطلب اهتماماً أكبر من مسؤولي الصحة العمومية؛
- الحاجة إلى الوصول إلى توافق في الآراء بين الجهات صاحبة المصلحة المنخرطة في الاستجابة فيما يتعلق بموضوعات تثير قلقاً عاماً، والمأمونية (مثل استخدام التقنيات الجديدة لتتبع المخالطين، وخصوصية البيانات، والتحقق من صحة الاختبارات التشخيصية، بما فيها مجموعات الاختبار المنزلية، ومنع البائعين من بيع العلاجات المنزلية غير المعتمدة)؛
- الحاجة إلى مراجعة وتعديل تدابير الصحة العمومية والتدابير الاجتماعية أثناء جائحة كوفيد-19.

وسيكون من المهم التأكد من أن الاستعراض لا يعرّض إدارة الاستجابة نفسها للخطر ولا يتعارض معها.

كيفية إجراء الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

الاستعراض المرحلي للإجراءات عبارة عن مناقشة يقودها ميسر، وقد يستمر مدةً تتراوح ما بين أقل من نصف يوم (عند استعراض ركيزة واحدة فقط أو عدد محدود من الركائز) ويومين كحد أقصى (لإجراء استعراض أكثر شمولاً)، ويضم مجموعة صغيرة من الأشخاص وتكون مشاركتهم إما شخصية وإما عبر الإنترنت. إلا أن مدة الاستعراض سوف تختلف بناءً على إمكانية مشاركة الجهات صاحبة المصلحة التي تمثل حجر الزاوية في الاستجابة، مع الأخذ في الاعتبار أن الأولوية لا تزال هي إدارة جائحة كوفيد-19 الحالية.

وينطوي الاستعراض المرحلي للإجراءات على:

- استعراض نظري لخطط التأهب والاستجابة الحالية، وخطط البلد للاستجابة لفاشية كوفيد-19، وتقارير الأنشطة، وغيرها من الوثائق والإرشادات السياسية ذات الصلة المتوفرة لدى البلد؛
- واستعراض منظم للأنشطة المنفذة على المستويين الوطني ودون الوطني التي حدثت في جدول زمني محدد أثناء الاستجابة لفاشية كوفيد-19؛
- وتبادل الخبرات بين الجهات صاحبة المصلحة لتقديم لمحة سريعة عن الاستجابة الحالية لكوفيد-19 وتبسيط الضوء على القضايا التي يمكن معالجتها فوراً لتحسين الاستجابة الجارية؛
- وتحديد ما يمكن فعله في الأطر الزمنية المتوسطة أو الطويلة الأجل لتحسين الاستجابة للموجة (أو الموجات) التالية المحتملة لفاشية كوفيد-19؛
- وإن أمكن، إجراء تحليل متعمق لأفضل الممارسات والتحديات باستخدام منهجية تحليل الأسباب الجذرية (4-6).

التيسير الجيد للاستعراض المرحلي للإجراءات أمر ضروري لضمان المشاركة النشطة والمناقشة الصادقة والصريحة بين المشاركين من أجل استخلاص الدروس المهمة. وفي الحالات التي يكون فيها وقت المناقشة محدوداً وقد يتردد المشاركون في التعبير عن آرائهم، قد يكون من المفيد إعداد استبيان وتوزيعه قبل الاستعراض بهدف جمع المعلومات الضرورية. ويجب تعيين ميسر ومدون للملاحظات لضمان حسن سير الاستعراض وتوثيق فعالياته. وبالإضافة إلى هذه الإرشادات التي بين يدي القارئ، فقد أُعدت مجموعة من النماذج ووثائق التيسير في حزمة لمساعدة البلدان على إعداد الاستعراض وإجرائه؛ وتستند هذه الأدوات إلى صيغة استخلاص المعلومات في الاستعراضات اللاحقة التي نشرتها منظمة الصحة العالمية في عام 2019 (7).

وبالنسبة إلى الاستعراضات المنعقدة عبر الإنترنت، يمكن تنظيم جلسات منفصلة للركائز المختلفة باستخدام منصة لمؤتمرات الفيديو لتسهيل المناقشات. ومع ذلك، ستكون الجلسات العامة ضرورية أيضاً للمساعدة على تحديد ومناقشة القضايا الشاملة المشتركة بين مختلف الركائز قيد الاستعراض.

وبالنظر إلى الوضع الحالي لجائحة كوفيد-19، من الضروري التأكد من احترام التباعد الجسدي والتدابير الأساسية للنظافة الصحية المتبعة في البلد أثناء الاستعراض. وهنا نشجع على عقد الاستعراض عبر الإنترنت، خاصة إذا ظل الانتقال المجتمعي للمرض مرتفعاً

في البلد. أما إذا انعقد الاستعراض في الموقع، فمن المهم التأكد من أن مساحات الاجتماعات كبيرة بما يكفي لمراعاة التباعد الجسدي المناسب في جميع الأوقات. ويمكن الاطلاع على إرشادات إضافية عن كيفية الوقاية من مخاطر انتقال عدوى كوفيد-19 أو الحد منها عند استضافة اجتماعات وجهاً لوجه على موقع منظمة الصحة العالمية (8).

توثيق الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري والمتابعة

يتمثل الدور الأساسي لمدون الملاحظات المعين في تلخيص المناقشات التي جرت خلال جلسات الاستعراض المرحلي للإجراءات ونقاط العمل الرئيسية للمضي قدماً. وينبغي لمدون الملاحظات إطلاع المشاركين على التقرير النهائي للتأكد من أن جميع الدروس قد سُجّلت بدقة، وأن جميع الإجراءات المقترحة ممكنة وعملية وواقعية وجرى ترتيب أولويتها وفقاً لذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، قد ترغب البلدان في تسجيل أفضل الممارسات التي أتت ثمارها في السياق الوطني أو دون الوطني أثناء استجابتها لفاشية كوفيد-19، وذلك من خلال تسليط الضوء على قصة نجاح واحدة أو أكثر توضح جوانب محددة من الركائز المختارة التي حددتها البلدان بوصفها نقاط قوة أثناء الاستجابة. وينبغي للبلدان أن تُطلع البلدان الأخرى ومنظمة الصحة العالمية والشركاء على نتائج الاستعراض الخاصة بها من خلال تقريرها النهائي أو في إطار نتائج الاستعراض الخاص بها من خلال قصص نجاحها، وذلك لإتاحة تعلم الأقران لأفضل الممارسات أو القدرات الجديدة التي نفذها البلد.

ويجب، في نهاية كل استعراض، تعيين فريق متابعة مصغر لرصد تنفيذ الأنشطة المقترحة. ولضمان المساءلة والدعم الحكومي، يجب أيضاً إشراك أعضاء الإدارة العليا في وزارة الصحة والهيئات الحكومية الأخرى ذات الصلة في عملية إجراء الاستعراض بأكملها (أي التخطيط والتنفيذ والمتابعة).

وينبغي لفريق المتابعة توثيق نتائج أنشطة الرصد ورفع تقارير منتظمة إلى الفريق المعني بالاستعراض ومسؤولي الإدارة العليا عن التقدم الجاري إحراره في الأنشطة الرئيسية المحددة المنفذة بهدف معالجة أي ثغرات سبق تحديدها، ويجب أن يقدم الفريق دليلاً على حالة الأنشطة المنفذة وتأثيرها. وقد يشمل ذلك إجراء تغييرات ذات صلة على الاستراتيجيات والسياسات والعمليات المتبعة، وتطوير قدرات جديدة بهدف الاستجابة لفاشية كوفيد-19.

وقد يجمع فريق المتابعة معلومات نوعية وكمية من خلال استعراض المصادر ذات الصلة، ومنها التقارير والبيانات الإعلامية، ومن خلال مقابلة أصحاب المصلحة الرئيسيين أو المسؤولين الحكوميين المشاركين في تنفيذ الأنشطة، وأخيراً من خلال إجراء الزيارات الميدانية. وكذلك ستؤدي مشاركة المعلومات التي جرى جمعها أو إنشاء جماعة ممارسين إلى تعزيز التعلم في الوقت الحقيقي.

ويمكن أن تساهم جميع المخرجات من كل استعراض يجريه البلد في الاستعراض اللاحق بشأن كوفيد-19 الخاص بالبلد وأي استعراض أو عملية تقييم أخرى تتعقد في نهاية الاستجابة. وفي نهاية الأمر، سوف تعمل الاستعراضات المرحلية للإجراءات والاستعراضات اللاحقة على تعزيز قدرات التأهب والاستجابة وقدرة النظام الصحي على التعافي بشكل عام.

حزمة الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

لدعم التخطيط لاستعراض مرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري، وإجرائه، ثمة مجموعة من الأدوات التكميلية متاحة للنظر فيها من جانب منظمي الاستعراض (الجدول 1).

الجدول 1. الأدوات التكميلية المتاحة للمساعدة على التخطيط لاستعراض مرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري

رقم الأداة	الأداة التكميلية	الوصف
1-	نموذج مذكرة مفاهيمية	تحدد العناصر الأساسية اللازمة للتحضير للاستعراض (مثل، نطاق الاستعراض وأهدافه وتاريخ انعقاده؛ والمشاركين الرئيسيين؛ والمنهجيات المتبعة؛ والميزانية المقترحة؛ وأعضاء الفريق المعني بالاستعراض المرحلي لإجراءات والأدوار المنوطة بهم).
2-	دليل الميسرين	يتضمن الدليل تعليمات وتوصيات للميسرين حول كيفية تنظيم الاستعراض وإجرائه، ويسلط الضوء على بعض العناصر الرئيسية التي يلزم تكييفها مع السياق الوطني لجائحة كوفيد-19.
3-	نموذج عام لجدول الأعمال	يمكن تكييف نموذج جدول الأعمال هذا وفقاً لكيفية انعقاد الاستعراض (مثلاً، عبر الإنترنت أو في الموقع) وعدد المجالات التقنية أو الركائز المقرر استعراضها.
4-	عرض الميزانية	يمكن تكييف هذا العرض العام مع السياق المحدد للبلد لتسهيل عملية الاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.
5-	قاعدة بيانات عامة بالأسئلة التحفيزية للاستعراض المرحلي لإجراءات مكافحة كوفيد-19 على الصعيد القطري.	يحتوي الملف الخاص بهذه الأداة على أكثر من 300 سؤال تحفيزي يمكن للميسرين الاختيار من بينها لتحفيز التفكير والمناقشة داخل المجموعة، ويمكن تكييفها لتلائم احتياجات الاستعراض.
6-	نموذج تدوين الملاحظات	يمكن أن يساعد هذا النموذج مدوني الملاحظات على تسجيل المناقشات أثناء كل خطوة من خطوات الاستعراض، ويمكن أن تقيّد الملاحظات لاحقاً في تحرير التقرير.
7-	نموذج التقرير النهائي	يمكن أن يستعين محرر التقارير بهذا النموذج لتلخيص التحليلات والتوصيات الناشئة عن الاستعراض بطريقة منظمة.
8-	نموذج ملاحظات المشارك	يمكن استخدام هذا النموذج لجمع الملاحظات من المشاركين في نهاية الاستعراض على كيفية إجرائه ومدى فائدته.
9-	جدول ملخص ملاحظات المشاركين	عبارة عن ملف إكسل يمكن استخدامه لتحليل ملاحظات المشاركين.
10-	نموذج قصص النجاح	يمكن للبلدان استخدام هذا النموذج لتوثيق الإجراءات التي حالفها النجاح أثناء استجابته لجائحة كوفيد-19. وينبغي مشاركة قصص النجاح هذه على نطاق واسع مع البلدان الأخرى ومنظمة الصحة العالمية وسائر

الشركاء لإتاحة فرصة تعلم الأقران لأفضل الممارسات أو القدرات الجديدة التي نفذها البلد.		
---------------------------------------------------------------------------------------	--	--

يمكن تنزيل الأدوات المذكورة أعلاه من الصفحة الإلكترونية الآتية: [/https://www.who.int/ihr/procedures/after-action-review/en](https://www.who.int/ihr/procedures/after-action-review/en)

ربط الاستعراض المرحلي للإجراءات بمنتهى الشركاء في مكافحة مرض كوفيد-19

أنشأت منظمة الصحة العالمية أداة على الإنترنت، وهي منتهى الشركاء في مكافحة مرض كوفيد-19، (9) لإتاحة فرصة التخطيط التفاعلي بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والشركاء، والمساعدة في التنسيق الفعال وتعزيز الجهود المبذولة لمواجهة جائحة كوفيد-19. ولأول مرة خلال الجائحة، يمكن لكل بلد أن يبين للعالم الإجراءات التي يخطط لها وينفذها، وأن يطلب الدعم الدولي والإمدادات الحيوية، ويتتبع المساهمات والتقدم المحرز في حينه. وبالنسبة للبلدان التي تستخدم منتهى الشركاء لمناصرة خطط التأهب والاستجابة الاستراتيجية الخاصة بها، ثمة فرصة لربط الاستعراض المرحلي للإجراءات بهذه الأداة.

ويمكن للبلدان استخدام المنصة:

- بوصفها مصدراً للبيانات القيمة عن البلد للاسترشاد به في الاستعراض؛
- لتوثيق نتائج الاستعراض الخاص بها؛
- لبيان التقدم المحرز في تنفيذ توصيات الاستعراض أمام دوائر صناع القرار والشركاء والجهات المانحة؛
- لتوثيق التقدم المحرز في الإجراءات المنفذة وإثبات مدى توافقها مع القدرات الأساسية للوائح الصحية الدولية؛
- لزيادة الوضوح بشأن احتياجات البلد من أجل الدعوة للحصول على تمويل إضافي.

واعتباراً من 22 تموز/يوليو 2020، أضيف ما إجماليه 153 بلداً وإقليماً ومنطقة إلى المنتهى. وقام أكثر من 100 بلد بتحميل خطط الاستجابة لفيروس كوفيد-19 الخاصة بها، فضلاً عن تقييمها المنتظم للإجراءات المخطط لها والمنفذة باستخدام القوائم المرجعية المتاحة على المنتهى.

موارد أخرى

قد تكون الاستعانة بالموارد الآتية مفيدة قبل عقد الاستعراض المرحلي للإجراءات وأثناءه وبعده.

- إرشادات قطرية وتقنية بشأن كوفيد-19:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance>.

- استراتيجية كوفيد-19 والخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة [بالإنكليزية]:

<https://www.who.int/publications/i/item/strategic-preparedness-and-response-plan-for-the-new-coronavirus>.

- منتدى الشركاء في مكافحة مرض كوفيد-19 [بالإنكليزية]:

<https://covid-19-response.org/>.

- The European Centre for Disease Prevention and Control's guidance on conducting both in-action and after-action reviews of the public health response to COVID-19:

<https://www.ecdc.europa.eu/en/publications-data/conducting-action-and-after-action-reviews-public-health-response-covid-19>.

- إرشادات منظمة الصحة العالمية للاستعراض اللاحق للإجراءات [بالإنكليزية]:

<https://www.who.int/ihr/procedures/after-action-review/en/>.

- إطار إدارة الطوارئ الصحية ومخاطر الكوارث [بالإنكليزية]:

<https://apps.who.int/iris/handle/10665/326106>.

- إرشادات منظمة الصحة العالمية للتخطيط التنفيذي لدعم تأهب البلدان واستجابتها [بالإنكليزية]:

<https://www.who.int/publications/i/item/draft-operational-planning-guidance-for-un-country-teams>.

المراجع

- 1- اللوائح الصحية الدولية (2005): وثيقة توجيهية بشأن أداة الإبلاغ السنوي للدول الأطراف بالتقييم الذاتي. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018 (منظمة الصحة العالمية/برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية/التأهب القطري واللوائح الصحية الدولية/2018.17؛ <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/272438/WHO-WHE-CPI-2018.17-ara.pdf?sequence=16&isAllowed=y>، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).
- 2- اللوائح الصحية الدولية (2005): إطار رصد اللوائح الصحية وتقييمها. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2018 (منظمة الصحة العالمية/برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية/التأهب القطري واللوائح الصحية الدولية/2018.51؛ [بالإنكليزية] <https://apps.who.int/iris/handle/10665/276651>، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).
- 3- تحديث استراتيجية كوفيد-19، 14 نيسان/أبريل 2020. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 [بالإنكليزية] (<https://www.who.int/publications/i/item/strategic-preparedness-and-response-plan-for-the-new-coronavirus>، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).
- 4- الممارسة العالمية للاستعراض اللاحق: استعراض منهجي للأدبيات. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2019 (منظمة الصحة العالمية/برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية/التأهب القطري واللوائح الصحية الدولية/2019.9؛ [بالإنكليزية] <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331432>، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).
- 5- Wu AW, Lipshutz AM, Pronovost P.J. Effectiveness and efficiency of root cause analysis in medicine. *JAMA*. 2008;299(6):685-7. doi:10.1001/jama.299.6.685.
- 6- Piltch-Loeb R, Nelson C, Kraemer J, Savoia, E, Stoto MA. A peer assessment approach incorporating root cause analysis for learning from public health emergencies. *Public Health Rep*. 2014;29(4):28-34. doi:10.1177/00333549141296S405.
- 7- تعزيز الأمن الصحي بتنفيذ اللوائح الصحية الدولية (2005): مجموعة أدوات الاستعراض اللاحق [موقع إلكتروني]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 [بالإنكليزية] (<https://www.who.int/ihr/procedures/AAR-Toolkit/en/>)، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).
- 8- جهّز مكان عملك لكوفيد-19: كيف ينتشر كوفيد-19، 19 آذار/مارس 2020. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 (منظمة الصحة العالمية/2019-فيروس كورونا المستجد/مكان العمل/2020.2؛ [بالإنكليزية] <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331584>، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020)، انظر القسم 2.
- 9- منتدى الشركاء في مكافحة مرض كوفيد-19 [موقع إلكتروني]. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2020 [بالإنكليزية] (<https://covid-19-response.org/>)، تم الاطلاع في 20 تموز/يوليو 2020).